رضي الله تعالى عنه في الظاهر والباطن وأمرهم أي شأن
الخلفاء الاربعة في تفاوتهم وترتبهم في الفضل بمعنى
كثرة الثواب أو العلم أو الشجاعة كما الخلافة أي على حسب
تفاوتهم فيها فالاسبق فيها أكثرهم فضلا ثم الثاني فالثالث
كذلك عند أهل السنة وأما عند أبي الحسن الاشعري
وأبي منصور الماتريدي فأفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضي الله تعالى عنهم قال السعد على هذا وجدنا
السلف والخلف والظاهر أنه لو لم يكن لهم دليل
على ذلك لما حكموا به والنظم صريح في الردة على الخطابية
في تقديم عمر والراوندية في تقديم العباس ابن عبد المطلب
والشيعة وأهل الكوفة وبعض أهل السنة ومحمود
المعتزلة وقول مالك الاول بتقديم علي على عثمان
رضي الله عنهم ثم هم بلا ترتيب أي بلى آخر الاربعة
الخلفاء في الافضلية على الغير قوم أي رجال كرام جمع
كريم وهو كريم النفس رفيع النسب بررة جمع بار وهو
المحسن عدتهم ست أي ستة تمام العشرة المبشرين بالجنة
الذين من جملتهم المشايخ الاربعة السابقون وهم
طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام ابن عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو
عبيدة بن الجراح ولم يرد نص بتفاوت بعضهم على
بعض في الافضلية قال قائل به لعدم التوقيف
وتخصيص هؤلاء العشرة بشهرة حديثهم
الجامع لهم وإلا كان المبشرون بالجنة أكثر ثم هذا
مع قطع النظر عن القرابة الشريفة والتقدم في الاسلام

والهجرة

والهجرة بدليل قوله آنفا والسابقون فضلهم نصا عرف
فاهل غزوة بدر رتبتهم تلي رتبة الستة من العشرة
سواء استشهد فيها أو لا وبدر اسم للوادي والبئر
فيه وكانوا ثلثمائة وسبعة عشر رجلا من الانس قيل
وسبعون من الجن وثلاثة آلاف من الملائكة وما أشعر
به ظاهر المتن من أن الستة أفضل من الملائكة الذين
حضروها يرده ما تقدم من أن رتبة الملائكة تلي
رتبة الانبياء في الافضلية نعم الملائكة الذين شهدوا
بدرا أفضل ممن لم يشهدها منهم وقياسه أن يقال
كذلك في مؤمني الجن وامتاز بوصف بدر وهو العظيم
الثاني عن غزوتها الاخيرتين اذ غزواتها ثلاثة
اعظمهن وسطاهن لحضور الملائكة والجن فيها مع الانس
فاهل غزوة أحد جبل معروف بالمدينة وترتبهم تلي
رتبة بقية أهل بدر والمراد من شهدها من المسلمين
سواء استشهد بها كالسبعين أم لا وكان أهلها ألفا
بثلثمائة من المنافقين الذين رجع بهم عبد الله بن أبي
ابن سلول قبيعة أي فرتبة أهل بيعة الرضوان تلي
رتبة أهل أحد وقيل لها بيعة الرضوان لقوله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين وكانوا ألفا وأربعمائة وقيل
فخمسمائة خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم لزيارة
البيت فصده المشركون فأرسل فلا إليهم عثمان
للصلح فشاع أنهم قتلوه فقال عليه الصلاة والسلام
عند ذلك لا نبرح حتى نناجزهم الحرب ودعا الناس
عند الشجرة للبيعة على الموت أو على أن لا يفروا فبايعوه
على ذلك ولم يتخلف عنها إلا الجد بن قيس وكان منافقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)